



صوت النجاح

وأصبح للنساء قرارهن.. قانون الخلع الفلسطيني
يدخل حيز التنفيذ

صفحة 2

التشوة العمراني في مدينة نابلس .. مسؤولية من؟

صفحة 5

المجمع التجاري في نابلس صرح حضاري
ينغمس الحياة العامة

صفحة 6

صحيفة دورية تصدر عن كلية الإعلام - جامعة النجاح الوطنية - حزيران ٢٠١٣ - العدد (0) صفر

في مقابلة حصريّة لصوت النجاح مع الأستاذ الدكتور رامي الحمدلله

مشفى النجاح التعليمي قريباً جداً.. والقبول المباشر للأقسام مع بداية العام الدراسي القادم إنشاء مبنى الإعلام والقانون بتبرع من محسن كويتي - وبرنامج دكتوراة في الرياضيات قريباً

حاوره: ولاء خضير ومعاوية نصار

أكد الأستاذ الدكتور رامي الحمدلله رئيس جامعة النجاح الوطنية ان المشفى التعليمي الاول في فلسطين سيفتح قريباً جداً وأن الجامعة بصدد انشاء بناية مستقلة لكليتي الإعلام والقانون خلال العام القادم على نفقة متبرع من دولة الكويت.

واشار الحمدلله الى ان نواة المشروع بدأتها لجنة زكاة نابلس، ولم تكمله، ويتابع «استلمنا المشروع منها، وحينها انهينا 3 أبنية، ووصلناها ببعضها، وتم تزويد المشفى بأحدث التقنيات العالمية وليست فقط العربية، وتوقع أ.د.حمد الله أن يبدأ العمل بها خلال أسابيع قليلة، وهو مزود ب 130 سريراً في مرحلته الأولى».

وفي سياق متصل أضاف رئيس الجامعة ان «المشفى ليس علاجياً فقط ، بل سيرفع من مستوى البحث العلمي في فلسطين، وكشف الحمد الله عن اتفاقية بيع خدمات بين الجامعة وبين وزارة الصحة، مما يحقق نقلة نوعية في المجالين الصحي والتدريبي.

القبول المباشر يبدأ العام القادم

وحول سياسة القبول المباشر للأقسام اكد رئيس الجامعة إنه سيدخل حيز التنفيذ من بداية العام الدراسي المقبل 2013-2014، وبذلك سيتخصص الطلبة مباشرة داخل اقسام الكليات المختلفة، مضيفاً أن ساعات التدريب المعتمدة سترتفع في معظم الكليات لتصل في بعضها الى 12 ساعة معتمدة اي ما يقارب 400-500 ساعة تدريبية.

وأضاف الحمد الله «إن سياسة القبول المباشر تمكن الطالب من الدخول في التخصص مباشرة من بداية دخوله في الجامعة، وبذلك وفرنا على الطلاب متطلبات الكلية التي كانت تستحوذ سنة كاملة من وقت الطلاب وبالمقابل سيتم رفع ساعات التدريب العملية، مما يؤهل الطالب لدخول سوق العمل باكراً، وتعتبر هذه السياسة من أولويات الجامعة، ونوه الحمدالله الى انه سيتم قبول الطلبة في التخصصات المختلفة بناء على امتحان القبول في بعض التخصصات ومعدلات الثانوية العامة والقدرة الاستيعابية للأقسام في الكليات المختلفة .

ويستكمل الرئيس حديثه عن التدريب بالتطرق الى المنح حيث يؤكد انه «سيتوفر منح تدريبية للطلبة للدراسة في الخارج في كل دول العالم ، من خلال مركز التدريب، وتعمل الجامعة على توفير ليس فقط تكاليف المنحة وانما ما يقارب 300 دولار لكل طالب، بالإضافة الى راتب، وسكن» .



عدسة راكان دباسة

يذكر أن 160 طالباً بعثهم مركز التدريب العلمي هذا العام للدراسة في الخارج، حيث ترسل الأسماء والبيانات المطلوبة، وتتم الموافقة عليها بشروط محددة .

الأقسام الجامعية

وفي مجال الأقسام الجامعية قال أ.د. رامي الحمد الله ان الجامعة تولي اهتماما باوضاع الطلبة المالية خاصة في ظل الأزمة الاقتصادية، فعمدت الى عدم رفع الأقساط، هذا بالإضافة الى المنح التي توفرها الجامعة للطلبة والتي استفاد منها ما يقارب 5000 طالب حصلوا على قروض، وما يزيد عن 4000 طالب حصلوا على منح، أي ما نسبته 55% من طلاب الجامعة رغم تأثير هذا الرقم الكبير على الموازنة، اضافة الى إعفاء أبناء الشهداء، وأبناء العاملين، وأصحاب الشؤون الاجتماعية .

في المقابل أكد الحمد الله أن الجامعة وبالرغم من الصعوبات والعجز المالي، والاستدانة من البنوك احياناً، الا انه لم يتم رفع الأقساط في السنوات السبع الماضية، وأشار ان الجامعة كانت السباقة بين الجامعات الاخرى في وضع موازنتها على موقعها الالكتروني، ويمكن للجميع مشاهدتها ومعرفة قيمة ما تمثله الأقساط من الموازنة».

التتمة ص ٧

كلمة العدد... كلمة العدد...

في مساحة إضافية في كلية الإعلام بفضائها الواسع، تفتح ساحة جديدة لإبراز مهارات الطلبة في الصحافة المكتوبة والالكترونية.

ساحة مهمة للنقاش والتحاور، افق جديد لابراز المواهب والقدرات، فرصة ثمينة يجب استغلالها بالشكل الامثل للحديث عن قضايا الإعلام والتاريخ والجغرافيا والاقتصاد والسياسة والاجتماع.. أفق جديد للنقاش والحوار في مختلف المجالات حتى نتفق ونبتعد عن جدلية النقاش غير المجدي إذ أننا لا نسوق فكراً سياسياً محدداً.

نحن هنا تحت مظلة الوطن والمواطن، قضاياها المختلفة سيتم نقاشها من على صفحات هذه الصحيفة، سقفنا الأعلى الوصول الى الحقيقة، بالرغم من كل الظروف، هدفنا ان نخرج عن الصورة التقليدية للاعلام المترهل الى اعلام هادف فعال وجريء مع الحفاظ على اخلاقيات المهنة والمصلحة العامة.

تخرج صحيفة صوت النجاح بحلة جديدة حدودها السماء والوانها الوان قوس قزح مع امكانية مزج هذه الالوان للوصول الى الوان جديدة . وهذا يعني فيما يعنيه أن الصحيفة تعبر عن كل القضايا بمحاورها الفاصلة، وتداخلها احياناً، ولكننا نبقي في المساحة نفسها، وعلى مساحة واحدة وثابتة من مختلف القضايا.

عزيزي الطالب/ الطالبة هذه الصحيفة منك وإليك، احرص على ان تكون منك وإليك وعلى ان تحافظ على استمراريتها بجهودك وموضوعيتك واخلاقك الكريمة، حتى تكون مشعل هداية لك وللآخرين.

رئيس التحرير



فيلبي معظم احتياجات وائل في الحصول على تلخيصات المحاضرات، وشراء طعام الإفطار، ويجتمعون في الفراغات المشتركة يتجاذبون أطراف الحديث دون أي شعور بالدونية أو النقص تجاه وائل.

التتمة ص ٧

وائل عرمان..إنسان مصنوع من الإرادة

يزن خضور

منذ ذلك الحين .

بعزيمته الحديدية ودفع ذويه له، التحق وائل بإحدى المدارس الخاصة بالمكفوفين في مدينة قلقيلية منذ الصف الثاني، وكان متميزاً في دراسته ومجتهداً مما حداً بالديه لنقله لمدرسة حكومية في الصف العاشر، لم يختلف الأمر على وائل فقد استمر بتفوقه على زملائه في مدرسة جيت الثانوية للبنين ليكمل هذا الإصرار بنجاحه في الثانوية العامة بمعدل 89 وترتيب الأول على قرية جيت في الفرع الأدبي آنذاك.

نشأ وائل في كنف عائلة متواضعة، له شقيق وأربع أخوات، هو أكبرهم يسعى للتفوق في حياته فاختار بناء على رغبته

يقضي معظم وقته قرب نافذة الشباك المطل على ساحة « النافورة داخل حرم الجامعة »، ينتظر اكتمال عقارب الساعة، يستشعر هدوء المكان ليعرف بأن محاضرتة التالية قد بدأت، يتكئ على الحائط، ويسير نحو المحاضرة بلا عصا تعينه أو ضوء نهار ينير له الطريق.

وائل محمد عرمان طالب بين 18500 طالب يدرسون في جامعة النجاح الوطنية بمفارقة واحدة، حيث أن عرمان فقد نعمة البصر منذ ربيع السّادس، إثر سقوطه عن علو 4 أمتار في المدرسة الأساسية بقرية جيت شرق مدينة قلقيلية، ليضطر بعدها لإجراء جراحة في مستشفى هداسا كلفتته فقدان شبكية العين ليحرم من النور

تخصص اللغة العربية، يقول وائل «أنا الآن في سنتي الدراسية الثالثة، انتظر التخرج بفارغ الصبر وأرغب في أن أصبح معلماً للغة العربية، لكن إن تعسر الحال لن أياس سأستمر في السعي وسأدرس الماجستير في سبيل الحصول على الوظيفة».

عند رؤيتك لوائل ينتابك شعور بأنه ليس كسواه، فيه روح العزيمة والإصرار المفقودان لدى الكثير من المبصرين، فوائل يحضر كتبه في بداية الفصل الدراسي ويحولها الى كتب بريل الخاصة بالمكفوفين، أما المعلومات الخارجية فيحفظ بعضها في ذاكرته أو يحضرها من زملائه ويكتبها على آلة بريل خاصته في المنزل.

ولأن حياة المرء لا طعم لها دون صديق أخ، فوائل يفخر بصديقيه معاذ بني شمس ومحمود الغانم اللذين يساعدانه أينما أراد وكيفما أراد، فمحمود يحضر مع وائل من جيت كل يوم بسيارة خاصة يوصله لمحاضراته، أما معاذ



عدسة: أنوار مهداوي

حيث إن ما يحدث عند تطوير بعض القوانين يكون رؤية متطورة لشخص فمثلاً ما حدث عند تطبيق قانون الخلع القضائي كان رؤية متطورة لرئيس مجلس القضاء الأعلى.

وطالبت بضرورة مأسسة ذلك بحيث يكون تطوير القوانين بموجب رؤية قانونية واضحة لدى المؤسسة القانونية لأن تطوير القوانين إذا ارتبطت بشخص ما يمكن أن يتم وقف العمل بها في حال ذهابه من المؤسسة وهنا تكمن الخطورة.

وأثنت عبد الهادي على الخطوة المتقدمة بإقرار قانون الخلع القضائي وأشارت إلى أنه ما زال بحاجة إلى الإصلاح والتطوير كما هو الحال في إقرار قانون الخلع القضائي بعد الدخول وليس فقط قبل الدخول.

ويعرف الخلع بأنه فسخ الزواج من قبل الزوجة وطلب التفريق قبل الدخول أو بعده مع ضرورة إعادة الحقوق المالية التي دفعها الزوج ولكن القانون الذي ابتدي العمل به في المحاكم الشرعية في فلسطين ينص على فسخ الزواج من قبل الزوجة وطلب التفريق قبل الدخول فقط.

وأصبح للنساء قرارهن.. قانون الخلع الفلسطيني يدخل حيز التنفيذ

إسراء غوراني

من الصعب إصدار قانون أحوال شخصية بسبب عدم انعقاد المجلس التشريعي ليقر القانون الجديد.

الخلع القضائي حل لمشكلة كبيرة

وتم إقرار قانون الخلع القضائي بعد الاطلاع على سجلات المحاكم الشرعية في فلسطين إذ وجدت الكثير من قضايا الطلاق معلقة ولم يتم البت فيها حتى الآن ومن هذه القضايا مازال عالقاً منذ سنوات طويلة بسبب رفض الزوج تطبيق زوجته وخصوصاً في حالات ما قبل الدخول وهو ما يشير إلى وجود مشكلة اجتماعية فيكون الوضع الاجتماعي لهذه الفتاة غير مستقر.

كما تتعرض الفتاة وأهلها في بعض الحالات لابتزاز مالي فيقوم بعض الأزواج بطلب مبالغ مالية كبيرة من الأهل ليطلق الفتاة قد تفوق قدرتهم وفي حال لم يتم دفع المبلغ تبقى الفتاة معلقة، وأحياناً يرفض الزوج الطلاق لأسباب كيدية، وبناء على هذه المعطيات اجتمع مجلس القضاء الشرعي وتم الاتفاق على تطبيق قانون الخلع القضائي قبل الدخول وذلك لحل القضايا الموجودة في المحاكم الشرعية منذ سنوات كما نوهت عبد الهادي.

وأضافت أن إقرار قانون الخلع القضائي له العديد من الآثار الإيجابية على المجتمع الفلسطيني أهمها إنصاف الفتاة، والبت في الكثير من القضايا التي كانت عالقة في المحاكم الشرعية الفلسطينية مما يحد من المشكلة الاجتماعية التي ترتبت على ذلك، بالإضافة إلى التخفيف من الاحتقان الموجود في المجتمع على خلفية رفض التطبيق قبل الدخول لأن المشكلة إذا تم حلها في القضاء تنتهي بين الناس أما المشاكل التي لا يتم البت فيها قضائياً فإنها تكون سبباً في وقوع المشاكل والاحتقان الاجتماعي.

وأشارت عبد الهادي إلى وجود مشكلة كبيرة في فلسطين من ناحية تطوير القوانين وتعديلها وهي إن التطوير والتحديث اللذين يحدثان في بعض القوانين يرتبطان بشخص وليس بالمؤسسة ككل

وقبل بدء العمل بتطبيق قانون الخلع القضائي بحوالي ثمانية أشهر أكدت صوالحة أنه جرى تهيئة الشارع الفلسطيني من خلال عمل دراسة مسبقة لتطبيق هذا القانون وكان التوجه العام مؤيداً لتطبيقه.

آلية إجراء الخلع القضائي

كي تسير المحكمة في إجراء الخلع القضائي ترجع الفتاة إلى دائرة الإصلاح والإرشاد الأسري في ديوان قاضي القضاة حيث يتم العمل أولاً من أجل الإصلاح لأن إحدى أهم وظائف هذه الدائرة هي تقليل حالات الطلاق في المجتمع، وفي حال تعذر الإصلاح يتم العمل من أجل الوصول إلى الخلع الرضائي حيث تتنازل المرأة عن مهرها ويتم الخلع بموافقة الزوج.

أما في حال رفض الرجل لذلك تقوم الفتاة من خلال الدائرة برفع لائحة دعوى للمحكمة الشرعية ويجب أن تذكر فيها عبارة «رغم المحاولات المتكررة رفض المدعى عليه إجراء خلع رضائي» وفي حال ورود هذه العبارة ووصول شروحات من دائرة الإصلاح والإرشاد الأسري تفيد تعذر الاتفاق على إجراء الخلع الرضائي تسير المحكمة بإجراءات الخلع القضائي وينفذ في مدة لا تتجاوز ثلاثة شهور وهو ما أصبح متاحاً منذ مطلع شهر أيلول. أما في حالة رفع الفتاة لهذه الدعوى وذكرها بأن الرجل رفض إجراء الخلع الرضائي وكان ذلك غير صحيح تعتبر متعسفة في طلبها ويتم رفض الدعوى لأن الرجل يكون قد وافق على إجراء الخلع الرضائي وبالتالي لا يتم الخلع القضائي.

أما المستشار القانونية لمحافظة نابلس لينا عبد الهادي فقد أشارت إلى أن قانون الأحوال الشخصية المعمول به في فلسطين هو قانون الأحوال الشخصية الأردني لعام 1976 والذي جرى تعديله في الأردن أكثر من مرة بينما لم يتم تعديله في فلسطين حتى الآن.

وأكدت ضرورة وجود قانون أحوال شخصية فلسطيني يستطيع مواكبة الأوضاع في فلسطين ويساعد في حل كثير من القضايا العالقة إلا أنه

في أروقة المحاكم الشرعية وعلى رفوفها تتكدس آلاف دعاوى الطلاق لكثير من الفتيات اللواتي ما زلن معلقات ولم يتم البت في تلك القضايا لرفض الكثير من الرجال تنفيذ الطلاق مما يشكل عامل ضغط غير يسير على الفتاة، لتطفو على السطح مشكلة اجتماعية كبيرة من شأنها أن تزعزع استقرار المجتمع وتؤدي إلى وجود الكثير من المشاكل فيه.

وبعد اكتشاف حجم هذه المشكلة المتصاعدة ارتأى مجلس القضاء الشرعي في فلسطين إقرار قانون الخلع القضائي وبدء العمل به في فلسطين من أجل حل مشكلة آلاف الفتيات المعقود عليهن قبل الدخول بهن واللواتي رفعن دعاوى طلاق وبقيت تلك الدعاوى معلقة لمدة طويلة، حيث دخل هذا القانون حيز التنفيذ في الأول من أيلول.

وتقول مديرة دائرة الإرشاد والإصلاح الأسري في ديوان قاضي القضاة سلافة صوالحة لـ «إخباريات» إن الخلع موجود في قانون الأحوال الشخصية المعمول به في فلسطين من المادة 102 وحتى المادة 112 ولكن الخلع المنصوص عليه في القانون هو الخلع الرضائي فقط وهو الخلع الذي يتم في حال قبول الزوج بذلك.

وأكدت أن الكثير من الفتيات المعقود عليهن غير المدخول بهن يعانين من عدم وجود الخلع القضائي في القانون حيث يرفض الرجال الطلاق مما يضطرهن لرفع العديد من القضايا لفسخ هذا الزواج مثل قضايا النزاع والشقاق، وقضايا الهجر، والنفقة وغالباً تمكث هذه القضايا في أروقة المحاكم لفترات طويلة قد تصل إلى سنوات تبقى الفتاة خلالها معلقة ومن هنا جاءت أهمية إقرار قانون الخلع القضائي.

واستشهدت صوالحة بمثال عن إحدى الفتيات التي بقيت تتردد على دائرة الإصلاح والإرشاد الأسري لمدة عامين قامت خلالها برفع الكثير من الدعاوى حتى تحصل على الطلاق أصبح الآن بإمكانها فسخ الزواج من خلال قانون الخلع القضائي مما يؤدي إلى حل مشكلتها ومشكلة الكثير من الفتيات.

إعداد وتصوير يزن خضور

رابع أقدم كنائس العالم

"جوارجيوس" تتحدى مطرقة الإحتلال وتستعد للتخليق في سماء السياحة

فبعد هدوء وتيرة الانتفاضة نسبيًا، أصبحنا نشهد وفداً أو اثنين كل شهر تقريباً، إلا أن هذا الحال ليس بالمستوى المناسب لمراقبة المكان وقداسته، ولن يرتقِ بالحال إلى المكانة المنشودة .

أما عن محاولات إرجاع نبض حركة السياحة إلى المعهود، يقول السيد نمر خلوفاً رئيس بلدية برقين إن عدة نشاطات اقيمت بالشراكة بين المجلس البلدي وبطيركية القدس أبرزها كان عام 2007 ، حيث تم العمل بمشروع مقتضاه ترميم كامل لمبنى الكنيسة بالإضافة إلى الحي الذي تقع فيه، حيث استمر العمل به قرابة ثلاثة أشهر شمل عمليات نحت وتبييض لجدران الكنيسة بالإضافة إلى تمديد شبكات مياه وكهرباء جديدة مع الحفاظ على الشكل التراثي للمكان.

وعن مستجدات الكنيسة يضيف خلوفاً " عند زيارة الدكتور سلام فياض للبلدة وللكنيسة خاصة أواخر العام الماضي، لمشاركة الطائفة المسيحية في أعيادهم : وعدنا ببذل كافة الجهود والبحث عن مختلف السبل للارتقاء يدا بيد بوضع الكنيسة وحركة السياح نحو الأفضل".

ويؤكد على سعي البلدية المستمر والدؤوب للرقى بالكنيسة والبلدة، بكافة أطياف دياناتها، وكشف رئيس البلدية عن مشروع لإقامة أول متحف تاريخي في البلدة، ويضيف خلوفاً بأن المتحف سيضم بين جنباته آثاراً عثر عليها في أرجاء البلدة والكنيسة خلال عمليات ترميمها. وشدد على متانة الروابط بين أبناء الديانة الإسلامية والمسيحية، مضيفاً بأن الآثار ستوضع جميعها تحت سقف واحد في المتحف، تأكيداً على الأخوة بين أبناء الديانتين.

ما بين الوعود وأرض الواقع، وما بين الحاضر والمستقبل، تبقى "جوارجيوس" كنيسة حضارية عريقة تآبى النسيان، بحجارة تترك في ناظرها بصمة حنان، تتحدى سياسة الإحتلال التعسفية الدؤوبة في طمس التراث الفلسطيني باختلاف ورثته مسلمين كانوا أم مسيحيين. ستبقى معلماً بارزاً يترقب في قلب بلدة برقين.



وكانت عملية توسيع كنيسة برقين من ضمن تلك الكنائس".

أما عن الحركة السياحية للكنيسة في الماضي فيؤكد جـَـوَر بأن الكنيسة كانت مزاراً للحجاج القادمين من بلاد الشام نحو كنيسة المهد، واستمر هذا الحال حتى أوائل انتفاضة الأقصى الثانية عام 2000م.

ويتطرق جـَـوَر إلى حال الكنيسة إبان انتفاضة الأقصى فلفت إلى أن تدهور الأوضاع الميدانية والسياسية في الأراضي الفلسطينية ألقي بظلاله على الحركة السياحية نحو الكنيسة، بفعل نشاط الدعاية الإسرائيلية حول خطورة الأراضي الفلسطينية على حياة السياح، ما أدى إلى انقطاع تام في حركة السياحة باستثناء بعض زيارات المتضامنين الأجانب الذين شاركوا الفلسطينيين محتهم في تلك الأيام .

ويضيف " لقد استمرت حركة السياح بالجفاف حتى أواخر عام 2009،

جدران من التاريخ وعبق وافر لحكايات الماضي، حجارة بيضاء وسمراء تتعالى أصواتها مع كل صلاة لتصدح بالتراتيل وبالمدائح، رائحة البخور تجذبك من جميع الاتجاهات، كأنها طريق كل تأثره إلى ذلك المكان .

الزائر للمكان يشعر للوهلة الأولى بأنه دخل عالماً غير المعتاد، وأجواء ليست كأخرى، يشعر بأن كل حجر من هذه الكنيسة فرحٌ بقدومه، يستقبله بصدر رحب وعلامة رضا، يدرك هذا الجماد أثره في الزمان بحفظه هذا المكان لأكثر من 2000 عام .

كنيسة " جوارجيوس" أو ما تعرف بكنيسة برقين، تعد رابع أقدم كنيسة في العالم بعد كنائس المهد، القيامة، البشارة على الترتيب، مر بها سيدنا عيسى عليه السلام في طريقه من بيت لحم إلى الناصرة، ليشفى الله بيده عشرة من المصابين بمرض " البرص" لتسجل هذه المعجزة حكاية حاول التاريخ بجشاعته نسيانها، إلا أحد أولئك العشرة " وكان يهودي الديانة " عاد وشكر سيدنا المسيح، وعلى نهجه تمسك أبناء الطائفة المسيحية في برقين خاصة وأهالي القرية بعمامة بقداسة المكان، وقطعوا عهداً على أنفسهم بأن تبقى كنيسة برقين من أهم المعالم التاريخية والدينية، حتى وإن لم يرفع التاريخ شأنها .

ويحدثنا المسؤول عن إدارة شؤون الكنيسة معين جـَـوَر عن مكانتها الدينية، بقوله "إنها كنيسة تابع للطائفة الأرثوذكسية، ورد ذكرها في الإنجيل وفي كتاب "معجزات السيد المسيح" في الصفحتين 2002 2003-، كما ذكر شفاء البرص في إنجيل لوقا أعرق الكتب المقدسة عند المسيحيين".

ويستطرد حول مكانتها التاريخية: الكنيسة تنقسم إلى منطقتين أساسيتين هما الكهف والغارة التي عزل بها المرضى، وتعود إلى أكثر من 2000 عام، وجزء آخر تم توسيعه في عهد الملكة هيلانا وابنها قسطنطين قبل حوالي 1500 عام، عندما اعتنقا الديانة المسيحية آنذاك، وأمرا ببناء الكنائس من أجل التقرب إلى الله

ظهور جديد للوبر الصخري في بيت حنينا (القدس)

إعداد وتصوير: عبد الكريم درويش



الوبر الصخري، الحيوان المعروف بأنه الأخ الأصغر للفيل، يظهر في الأونة في منطقة بيت حنينا (8كم) شمال شرق القدس، حيث وجد من المنطقة الصخرية الجبلية لحي الاشقرية مؤثلاً مناسباً له وفي موقع قريب جداً من الأماكن السكنية.

يشبه الأرنب ويبلغ طول الجسم بما فيه الرأس من 41 الى 56 سنتيمتر، ويزن الفرد البالغ من 3.5 كيلوغرامات الى 5 كيلوغرامات، لديه زوج من القواطع يستخدمه للأكل وللدفاع عن نفسه، وجسمه مغطى بفراء قصيرة، والذكور اكبر حجماً من الاناث، مسالم جداً، وتبلغ فترة حمل الأنثى من 6-7 اشهر وتلد من 2-6 افراد.

يقول الحاج عبدالله درويش (85عاماً) إنه لم يشاهد الوبر الصخري ولم يسمع عنه في البلدة او في القدس، الا خلال العامين المنصرمين، عند الظهور الاول للحيوان على الكتل الصخرية القريبة من منزله.

وعن أماكن تواجد وبر الصخر فهو ينتشر في مجموعات من 4حتى 60 فرداً، في افريقيا وفي السعودية واليمن وعمان وبلاد الشام حتى تركيا.

أما في فلسطين وحسب جمعية الحياة البرية فقد سجل في الفترة الأخيرة انتشاراً في المحافظات الفلسطينية في جنين ونابلس وطولكرم وسلفيت ورام الله وبيت لحم والخليل ومؤخراً القدس.

وفي القدس ظهر الوبر الصخري في منطقة الزعيم، وبالقرب من مستوطنة مغالي ادوميم المتاخمة لها، والظهور الاخير الذي لم يسجل بعد في بيت حنينا.

وتروي لنا ام محمد ارملة عمر نجم كيف ان هذه المخلوقات التي تجاوز عددها الثمانية، تأكل اوراق الشجر المتدلي خارج سور حديقته الخلفية وعن تواجدها على كتل صخرية لا تبعد عن منزلها سوى بضعة أمتار، وهي تستمتع برؤية هذه المخلوقات تنزلق بسهولة وانسيابية على الصخور عند ظهورها بالصباح الباكر.

وما يميز الوبر الصخري حذره الشديد وحب الإستلقاء تحت أشعة الشمس خاصة أول ساعات النهار وآخره والراحة في التجايف الصخرية، وهو من الظفيرات غير مهدد بالانقراض، وينتمي الى المناخ المداري الجاف، الا انه حديثاً في فلسطين سجل له وجود في مناخ غير مناخه الاصلي وهو مناخ حوض البحر الابيض المتوسط .

ويساعده في التأقلم على أطراف ووسط منطقة سكنية حذره وظهوره في فترات مبكرة، وخروجه باوقات لا يكون فيها بشر، وانتقاله بين الكتل الصخرية ولونه القريب من الصخور، وهروبه السريع عند الاحساس بالخطر، فهو حساس جداً ويستعمل بشكل جيد حواس النظر والسمع والشم مما يجعل ملاحظته امر صعب.

ويواجه استمرار وجوده في المنطقة المذكورة في بيت حنينا، مخاطر عديده أهمها شارع 20 الذي تشقه اسرائيل من وسط البلده لخدمة مستوطنتي بزجات زئيف والنبي يعقوب ومستوطنات الضفة الغربية، لوصله بشارع بيجن الذي يصل المستوطنات بالقدس وتل

صغيرة ؟؟

والوبر الصخري فوائد كثيرة منها انتاجه لـ Hyraceum (خليط من البراز والبول)، يستخدم في العلاج التقليدي لأمراض مثل الصرع والتشنجات وفي صناعة العطور، ويصطاده الناس ويأكلونه في بعض المناطق.

وأما عن علاقته بمرض اللشمانيا الجلدية (غير معدية)، فهو بريء منها

فهو حيوان قابل للإصابة، مثله مثل حيوانات كثيرة منها الكلاب والقطط والثعالب والجرذان والانسان، والتي تقوم بنشر المرض من الحيوانات المصابة هي ذبابة الرمل او ذبابة اريحا وهي التي يجب ان تحارب.

وفي جنين انطلقت دعوات لحماية الوبر الصخري، من قبل استاذ الطب في جامعة النجاح الوطنية ورئيس مركز الباشا العلمي وليد الباشا بعد فهم

خاطئ لأمكانية نقله لأمراض معدية. ومن الجدير بالذكر ان الوبر الصخري الأخ الأصغر للفيل يعد واحداً من الحيوانات البرية التي تنعم به بيئة فلسطين او كانت مثل الضبع والخلد والغزال والخفاش والسنور (القط البري) والنمور وغيرها التي يجب ان نحافظ عليها كجزء من بيئتنا وتاريخنا وثقافتنا.

ذوو الاحتياجات الخاصة:

إسراء غوراني

لا ذنب لنا ولا قوة بما حدث سوى إرادة الخالق عز وجل



تصوير أنوار مهداوي



حركية أو لغوية، وخصت بذكر للتعايش مع المجتمع الفلسطيني الذي لا يرحم هذه الفئة من الاعاقات.

وقال المواطن كريم ان هناك اعاقه بسيطة قادرة على التعلم والعمل، وايضا يوجد اعاقه خطيرة تكمن بأن يكون غير قادر على الحركة والتعلم فهذه الحالة تحتاج الى مقعد والمجتمع لا يتقبل عمل من تلك الفئة، فهذا لا يرحم من قبل مجتمعه فكيف يحصل على عمل؟.

وقال المواطن سعيد "أتمنى من ذوي الاحتياجات الخاصة والمعاقين، ان لا تكون الاعاقه سببا من اسباب فشلهم، بل من ان تكون سبباً من اسباب نجاحهم وتفوقهم، واذا نحن تقبلنا اعاقتنا تقبلنا المجتمع".

وقالت والدة المعاقه شيرين، انهم جزء لا يتجزأ من مجتمعنا ولا يحق لأحد مطلقاً ان يلغي تواجدهم الفعال او ينكره، رغم نظرات العطف تارة ونظرات النقص تارة اخرى، فهم يتعايشون بيننا يتنفسون هواءنا، نعرف ان لهم احتياجاتهم الخاصة لنقص ما ولكن لهم ايضا ابداعاتهم، وفي مجتمعنا للأسف يوجد من لا يتقبلهم مطلقاً، الى ان يصل إلى حدّ السخرية بهم والانتقاص بذاتهم وعقلياتهم.

وتشير الاحصائيات الى ان نسبة المعوقين في الاراضي الفلسطينية تعتبر الأعلى على مستوى العالم، حيث تصل الى حوالي 3,5٪ من مجموع السكان.

والمؤسسات الحكومية، وأن الاشخاص ذوي الاعاقه حصلوا على بعض حقوقهم، لكنها لم ترق الى مستوى من يساعدهم للحصول على العمل الكريم، والخدمات الصحية، فما زال العديد منهم لم يحصل على عمل لائق، بعد تقدمه للعديد من الوظائف.

"وللمعاق حق يجب أن يكتسبه، بتوفير حقه في التعليم وتقديم الخدمات الصحية والمساعدة له، وحقه في الرعاية والاهتمام، وايضا بوجود مؤسسات صحية تعليمية ترعى شؤونهم، وحقه في ان يوفر له الخدمات العامة والمواصلات بما يتناسب مع اعاقته، وإلى جانب المساندة من قبل اسرته ماديا ومعنويا، وبتوفير فرص التعليم والوظائف واكتشاف قدراته وتنميتها" هذا ما قالته معلمة الاعاقه الحركية في الهلال الاحمر ديانا الجابي.

وتضيف الجابي عن دور المدرسين مع ذوي الاعاقات الحركية، من تنويع في اساليب التعليم والتأني وعدم استعجال ظهور الاستجابة، والتكرار واستخدام التعزيز الفعال، وتقديم المساعدة في الاداء ومن ثم تخفيفها بشكل تدريجي.

وقالت سناء الكوني معلمة في الهلال الاحمر، نساعد ذوي الاحتياجات ونعلمهم لمساعدتهم على التكيف مع المجتمع، ومن اجل الاستقلالية والاعتماد على الذات، وتنمية المهارات المختلفة سواء أكانت

"لا تقل عني معاق"، "أنا إنسان" عبارات ردها عدد من الاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، في جمعية الهلال الاحمر في مدينة نابلس، كانت كلمات قليلة قادرة على استشعار ملايين البشر.

هي حالة من عدم القدرة على تلبية الفرد لمتطلبات اداء دوره الطبيعي في الحياة المرتبط بعمره وجنسه وخصائصه الاجتماعية والثقافية، ويعني أن في المجتمع أفراد لهم احتياجات خاصة تختلف عن احتياجات باقي أفراد المجتمع، هذا ما قاله الدكتور في علم النفس فاخر الخليلي.

وقالت مديرة مركز التربية الخاصة في الهلال الاحمر علا ابو ضهير، الأشخاص ذوي الإعاقة ليسوا عالة على المجتمع، إنما المجتمع من يضع العراقيل أمامهم، في إطار العزلة الذي يوجه إليهم في الشارع والعمل وكافة الأماكن التي يتواجدون فيها.

وأشارت أبو ضهير الى ان القوانين التي تخص الأشخاص ذوي الاعاقه مجرد قوانين مكتوبة، لا نراها تطبق او تنفذ، ليمكح حال ذوي الاحتياجات الخاصة كما هو، بعيداً عن حقه في العمل.

واوضحت ابو ضهير ان هناك العديد من المشاكل التي تواجه الأشخاص ذوي الاعاقه، منها عدم توفر الوسائل التي تساعدهم على مواجهة متطلبات الحياة اليومية، إضافة لعدم استيعابهم في الشركات الخاصة

خربة المراجم

قَاب قَوْسِينْ أَوْ أَدْنَى مِنْ الْهَآوِيَّةِ



لدى شعورهم بتوفر كل ما يحتاجون وعدم اطارهم للمعاناة كأطفال المراجم».

فرحة لأبسط الحقوق

ها هي خربة المراجم الآن تحصل على أدنى حقوقها بعد أن قام مجلس قروي دوما وبالتعاون مع وزارة الحكم المحلي بتمويل من المصرف العربي للتنمية بطرح عطاء يضمن اعادة تأهيل شبكة الكهرباء للخربة وجرى هذا حسب ما أرخ له مركز العطاءات والمناقصات في فلسطين بتاريخ 4-18 2012 أي قبل حوالي السنة، يقول كبير القرية بهذا الخصوص ابو محمد «ان الكهرباء اعادت لنا الشعور بان القرية تنبض بالحياة من جديد، ويضيف اولاده ان الكاز والغاز لم يعد يستخدم بهدف الاضاءة بل من اجل الهدف الاصلي الذي يفترض ان يليه في الاماكن العادية».

وجاء هذا التغير بعد اعادة انتخاب رئيس مجلس قروي دوما عبد السلام دوايشة والذي جعل من اولوياته قبول قريته ايصال كهرباء الى خربة المراجم، التي كما صرّح بأنها تعتبر جزءاً من القرية فكان ذلك بعد خمسة شهور من تسلمه رئاسة المجلس للمرة الثانية على التوالي .

وفي تصريح لرئيس المجلس القروي لوكالة معا الاخبارية اكد انه سيتم اعداد المخططات اللازمة ومراسلة الجهات المعنية لحل مشكلة قرارات الهدم المبعوثة من قبل السلطات الاسرائيلية.

المراجم تعتبر مسلكاً دائماً للمستوطنين السياح كما اكد لي اهل القرية فهم يستخدمون طرقها لعبور الوادي المؤدي الى عين الرشاش ثم الى منطقة فضايل حيث مستقرهم لكن ما يشكو منه اهل القرية هو استمرار المستوطنين بهذا المسلك فيعمدون الى تقليب اغراضهم وتخريبها عمدا كنوع من التسلية برأيهم والشغب والدناءة برأي اهل المراجم.

كما استقبلتنا ودعتنا

تأمل لو تبقى مع سكانها الودودين ويأملون المثل تودع القرية وعينك تأمل لو تعود اليها وال حال غير الحال ويبقى سؤال في بال تلك المنطقة الى متى هذا التهميش؟ والى متى هذه الاعتداءات؟ وسؤال تطرحه الطبيعة يأتي يوم يبصر فيه القادم الصورة الكاملة ويرى خربة المراجم جزءاً من هذا الكمال ؟ هذا أمل أهل خربة المراجم الكرام وأمل كل من له أمل بتحسين فلسطين جزءاً جزءاً.

منهم السكن في المدن، وكل من يفكر بالسكن سيجعل الخربة آخر احتمالاته نظراً لمشاكلها مع الاسرائيليين.

اطلبوا العلم ولو في...

يحرص أهل المراجم على تعليم أبنائهم ويرون أن ذلك هو سلاحهم الوحيد في هذه البلاد وتشكل قرية دوما الملاذ الآمن لهكذا غاية تعليمية ليست الصين، ولكن المثل يستحق أن نتوقف عنده عندما



نرى التوحد وتبقى الأقرب في نظرهم ويركب أطفال المراجم ظهور الحمير ليصلوا في الوقت المناسب، ويزداد الموقف صعوبة عليهم في أيام الشتاء، ولكن لا يشكل هذا عائقاً بالنسبة لمن يرغبون بالعلم هذا ما أكدت عليه الطالبة هزار ابنة العشرة سنين وأضافت ضاحكة «نفرح كثيراً بالذهاب الى المدرسة ونعبرها رحلة نكتشف فيها الكثير» وعند سؤالها فيما اذا كانت ستترك الخربة كباقي السكان المتعلمين أجابت «لا أريد البقاء في الخربة للأبد» وهو ما دفع بأماها أن تتنفس الصعداء وتبدي معالم الارتياح بشكل عفوي.

ويشجع أهل قرية دوما أهل المراجم على تدريس أبنائهم، ويقول رئيس مجلس قروي دوما عبد السلام دوايشة «نحن نرحب بأهل المراجم ونثني على رغبتهم في تعليم أبنائهم ونحرص كل الحرص على مساعدتهم عند الضرورة»، ويضيف «هذا يعطي بقية الطلاب دافعا لمعرفة قيمة العلم

اعتراف وزارة الداخلية بهم فهي ترفض على حد قوله توثيق مكان السكن في هويات أهل الخربة نظراً لعدم اعتراف السلطات الاسرائيلية بالمنطقة من ناحية قانونية .

ويضيف ليست هذه المشكلة الوحيدة فالمنطقة تواجه خطر الزوال نظراً لمنع السلطات الاسرائيلية أهل المراجم من تأسيس سطوح لمنازلهم ما دفعهم أن يستبدلوها بزينكو (قطع من الصفائح بمساحة السقف) وهي لا تقيهم برد الشتاء ولا

تتعلق خربة المراجم على جزء منحدر من واد يقع بين جبلين تحدها من الشمال قرية دوما ومن الجنوب قرية المغير ومستعمرة جبعية ومن الشرق عين الرشاش ومن الغرب جبل الحف وتشتهر بأشجار اللوز التي تعطيها من بعيد منظرًا ثلجياً، أما تلك أشجار الزيتون كحاية أخرى، حيث تقول الحاجة لطيفة «إن كلفة الأراضي دفعت بملاك تلك المناطق خاصة المناطق التابعة لقرية تلفيت لبيع أراضيهم الى تجار من منطقة القدس لا يعرف أصلهم الحقيقي ولم يستطع أهل المراجم من توفير ثمن تلك الأراضي المجاورة لهم». وأضافت الحاجة والحزن يكابدها «لا نملك سوى قطعتين من الأرض هي الأقرب لنا نزرع احدهما القمح والشعير، ونجني من أختها كفايتنا من الزيتون .

ويحترف أهل المراجم الزراعة كمصدر اساسي لقوت سنينهم، ويربون الأغنام والدجاج داخل كهوف أثرية تترامى على امتدادات الخربة يستفيدون من منتجاته عل الصعيد الغذائي دون الربحي كما أكدت الحاجة لطيفة .

الخربة تتبع لقرية تلفيت ولكن كثرة انشغال تلك المنطقة عنها وطول المسافة تأخذ بمن يراها لأول مرة للاعتقاد بأنها خربة من خرب قرية دوما لكن الحقيقة أن دائرة الأراضي تصنفها كجزء لا يتجزأ من أراضي تلفيت الواسعة، والمفارقة العجيبة أن احصائيات السكان تضيف أهل الخربة لأهل قرية دوما كذلك الأمر بالنسبة للانتخابات حيث تضم الى دوما أيضاً.

ويرجح أن أول ساكني الخربة هم جدد الحج أبو محمد (90عام) والذي يعتبر من ناحية عمرية مختار الخربة وتشتهر المنطقة بمكان للراحة والاستجمام يقصده التلافته (نسبة لقرية تلفيت) وتدعى بالكف وتعتبر أيضاً محط أنظار القرى المجاورة.

على حدود المواجهة

يقول الشاب نايف مسلم (40عام) : « إن مشكلة أهل الخربة القديمة قدم المكان والزمان عدم

تود لو تبقى صورة ذلك المكان حاضرة في ذاكرتك الى الأبد، وكل ما تخشاه هو ضياع الكلمات واختناكك بجمال وروعة المكان، تستقبلك الطبيعة بكل ما اوتيت من حنان وتحترق أنتظر يمينك أم تنظر يسارك؟ وسرعان ما يترأى لك مكان في قلب ذلك الجمال، ولكن التناقض أمر يدفع بك الى التساؤل خاصة حينما ترى بقعة خريبة تخرج من رحم الطبيعة الساحرة.

هي خربة المراجم ، مسلك السائحين الى الأغوار، محط أنظار لشغب المستوطنين، وعدوة السلطات الاسرائيلية، هي الخربة البسيطة البعيدة القريبة، ولطالما أدخلتنا البساطة لأعماق أكثر ريبة.

سر التسمية

لن يكون صعباً عليك معرفة أصل التسمية لخربة المراجم ، خاصة ان كنت ممن يسكنون القرى البسيطة فهي كلمة تعني اصطفاك الحجارة فوق بعض على شكل سلاسل «وهي مأخوذة لغة من ارتجم الشيء أي ركب بعضه بعضاً ومن الرجمة أي ما يوضع بين الحقلين من حجر أو حديد ليميزهما، حسب ما جاء في المعجم الوسيط، لمجمع اللغة العربية، حيث تكثر هذه الظاهرة في الخربة وعلى كامل حدود أراضيها حتى أن بعض المنازل شيدت بالكامل بنفس الطريقة ما حدا بأهل الخربة تسميتها بخربة المراجم ، وتحتضن الخربة أربع عائلات: عائلة جبر،عائلة أبو خير، عائلة أبو محمد وعائلة عودة .

المراجم جغرافية راسخة وتاريخ عابر

التشوه العمراني في مدينة نابلس .. مسؤولية من؟

تحقيق صحفي
مرح منى



تصوير أحمد تميم

من المناطق السهلية عند وقوع هزات ارضية، مع العلم ان نابلس تقريبا عبارة عن جبال، فهي بحاجة الى البناء الافقي.

اما بشأن الاعمال غير اللائقة التي يرتكبها سكان العمارات، كإلقاء النفايات على الشارع من نافذة الطابق الاخير، او تجميعها بجانب مكب النفايات، يطالب طوقان بوضع مجلس منتخب لكل عمارة؛ لمنع المواطنين من فعل أي تصرف يؤدي الى تلوث البيئة.

ويؤكد طوقان أن التشوه في المدينة، ناتج عن القوانين الصادرة من مجلس البلدية، بالإضافة الى الغاء 2/5 من الارتداد، هذا يؤدي الى عدم تطبيق القانون على كل المواطنين، كما هو الحال مع الافراد الذين لديهم مركزهم في المدينة، هؤلاء لا يتكلم احدا معهم عند اختراقهم القانون.

ويشير طوقان، عند انتخاب مجلس البلدية يجب التفكير اولا بأنه هل سيقوم فعلا بتطوير المدينة؟ لان المجلس اذا كان غير قوام على اهل بلده لن ينشئ مجتمع حضاري، كما يجب على الفرد المنتخب ان يشعر اهل بلده بأنهم يقومون بمعروف عند اختيارهم له، لانه سيخدمهم، وسيجعل البلد افضل من ما كانت عليه، لان المناصب برأيه تكليف وليست تشريف.

ويختتم طوقان، المدينة بحاجة الى نخبة صالحة لتضرب على ايدي الافراد الذين يخالفون القانون في البناء، فتشوه المباني يعكس مشكلتنا الحضارية، والتطاول في البنيان من علامات الساعة وهذا يعني البعد عن الدين .

الخدمات العامة، فتشوه البناء في المدينة لم تأثر به ابدا».

ويؤكد الدكتور عبد الرزاق طوقان، المحاضر في كلية الهندسة في جامعة النجاح الوطنية، ان وجود مباني عشوائية تعني التعامل مع البيئة بشكل عشوائي، والتي تؤدي الى بناء عمارات متعددة الطوابق، ولا بد من ان يحدث مشاكل في الصرف الصحي، بالإضافة الى المشاكل المادية، والاجتماعية، والتنظيمية، وهذا يحتاج الى فن لمواجهة هذه العقبات.

ويشير طوقان « مشكلتنا الكبرى هي الافتقار لنظام الوقاية، الذي يعني قبل بناء اي شيء، يجب ان نفكر بالآثار السلبية المترتبة عليه، فنحن نفتقر الى وجود افراد يدرسون اثر المبنى قبل انشائه، مثلا: عند اقامة ابراج، لا يدرسون اثرها قبل بنائها، ولا يضعون قوانين يجب اتباعها لتفادي المخاطر، بل يقوموا بتقليد الغير دون تفكير».

ويكمل طوقان، انه يفضل البناء الافقي اكثر من البناء العمودي، لان له مخاطر كثيرة فمثلا: لو تعرضت عمارة متعددة الطوابق للانهيار في البلدان المتقدمة، كاليابان، وامريكا التي تملك تقنيات تكنولوجية عالية، لا تقوى على انقاذ المواطنين، الذين ينتظرون الموت، تحت البناية المتهدمة، فكيف يكون الحال لدينا ونحن لا نملك ربع هذه التكنولوجيا.

ويتابع طوقان، ان من سمات البناء الافقي، الشعور بالامن في التنقل من مكان لآخر، والآثار التدميرية التي تنجم عنه، تكون اقل من البناء العمودي، وارض فلسطين بحاجة للبناء الافقي؛ لانها شبه فارغة.

ويشير طوقان، المناطق الجبلية اضرارها اخطر بكثير

المناطق، لا يمكن تجاوزها وهناك اتفاقات عقدت بهذا الشأن، يجب علينا اتباعها، وهذه الحدود لا يمكننا توسيعها؛ لانها تحتاج الى توسيع الخدمات، وتحتاج الى تكاليف مادية باهظة الثمن، لكننا حددنا الارتفاع في المناطق الجبلية، اقل من (8 طوابق) على اعتبار انها اخطر من المناطق الاخرى».

ويتابع كنعان قائلا انه لا يتوقع اية مشاكل اجتماعية من تعدد المباني، مهما كثرت العمارات؛ لان العلاقات الاجتماعية تدهورت في المدينة، فكل فرد مشغول بنفسه، كما يؤخذ بعين الاعتبار عند انشاء المباني المتعددة الطوابق عرض الشارع، وطبيعة المنطقة، كحل لتجنب بعض المشاكل.

ويؤكد كنعان، على وجود لجان توعية للمواطنين تابعة للبلدية، لتكون البلد اجمل، ولكن المواطن لا يريد تنفيذ القوانين، ولا يفوت اية فرصة لاختراق القانون، كالاغتيال على الارتدادات.

ويصرخ كنعان بأعلى صوته وهو يقول «ان المواطن هو المسؤول الاول والاخير عن العشوائية في المباني، وعدم الانتظام والترتيب، ومثال على ذلك: المواطن يسير على الشارع، مع ان البلدية وفرت ارصعة بعرض 2 متر، لكل جانب من جوانب الشوارع».

ويختتم كنعان، القوانين واضحة بشأن البناء ومطبقة على الجميع مئة بالمئة، ولا احد فوق القانون منذ تولي ابو الوليد الشكعة، رئاسة بلدية نابلس في 2012/ 11/ 3 .

ويؤكد الحاج ناصر الدردوك، احد كبار اصحاب العمارات المتعددة الطوابق في المدينة، ان كثرة المباني في المحافظة، دليل على تقدمها الحضاري، وريقها، ونموها العمراني.

ويهدف الدردوك، من بناء العمارات المتعددة الطوابق، الى ايجاد بيوت للمواطنين تحميهم من برودة الشتاء، وحرارة الصيف، بالإضافة الى تحقيق ربح مادي له .

وتضيف المواطنة مريم عايش، (ربة بيت) وهي احدي السكان القدماء في العمارات ان العيش في المدينة اصبح لا يطاق؛ لكثرة المباني العشوائية المتوفرة بها، وما ينجم عنها من فقدان الراحة عند النظر اليها، بالإضافة الى الاكتظاظ السكاني، الذي ادى الى تجنب المواطنين لبعضهم البعض؛ خوفا من وقوع المشاكل.

وتؤكد عايش، ان البلدية مسؤولة عن تشوه المدينة ولا يمكن لاحد ان ينكر هذا الشيء.

وتقول المواطنة ام احمد العرندي، (38 عاما) «على الرغم من المسائى الناتجة من العيش في المدينة ذات المباني المختلفة في الارتفاع، تبقى اقل بلاء من العيش في قرية حوارة التي كنت اعيش فيها من قبل؛ وذلك نتيجة لصعوبة التنقل، وعدم تأمين

يجلس وسط الضجيج والفوضى، في غرفة صغيرة جدا، يوجد بها ثلاثة مكاتب، مليئة بالملفات الورقية القديمة، يبلغ عمر الورقة الواحدة ثلاثين عاما او اكثر، يتكلم بهاء تفاحة، مهندس الترخيص في بلدية نابلس، عن البناء العشوائي في المدينة من وراء مكتبه، الذي لا يكاد يتسعه لكثرة الملفات المبعثرة حوله.

يؤكد تفاحة، ان هناك تنسيقا تاما بين البلدية و نقابة المهندسين؛ لان البلدية لا ترخص أي بناء الا اذا كان نظامي من النقابة، والبلدية لا يمكنها وضع مهندس لاشراف على بناء كل عمارة؛ لان هناك مئات الورشات تقام يوميا في المدينة، واذا كلفت البلدية مهندسا يشرف على بناء العمارة بكل خطوة تقوم بها، فإن أي خلل في البناء يقع على عاتقه.

ويضيف تفاحة، مرت البلاد بعدة ظروف صعبة، (كفترة الانتفاضة) كان فيها فلتان، واستغل بعض المواطنون هذا الفلتان، وبنوا العديد من البنايات بدون ترخيص أو تخطيط، وهذا ما خلق العشوائية في المدينة، واذا ارادت البلدية تنظيم البناء، تحتاج الى مدينة خالية لتقيم عليها تنظيما جديدا.

ويختتم تفاحة، ان الجميع مسؤول عن عشوائية البناء في المدينة، سواء أكان احتلال، او بلدية، او مواطنين .

وتشير المهندسة المعمارية، ميرفت منى، الى التأثير السلبي الناشئ من عدم الانتظام والعشوائية في المباني، وما تحدثه من عدم الشعور بالراحة والطمأنينة، على المواطنين القادمين الى المدينة، وحتى على اهل المحافظة ذاتها.

كما حملت ميرفت، المسؤولية عن تشوه المدينة لدوائر التنظيم، وهذه الدوائر هي التي تضع نظام للبناء .

وأوضحت ميرفت، ان ظهور اية عمارة يوجد بها مشاكل في البناء لا علاقة للبلدية بها؛ لانها تعد مشكلة انشائية لعدم وجود مهندس مشرف على البناء، وبالتالي يضع صاحب البناية مواد بناء كما يحلو له، والنتيجة تكون ان العمارة تحمل ثقل اكثر من المعقول.

ويقول كنعان، مهندس التنظيم في بلدية نابلس، ان طبيعة المدينة الطبوغرافية تفرض مناطق، منها المرتفع ومنها المنخفض، وهو لا يستطيع اجبار المواطنين على بناء عمارات ذات ارتفاع واحد، فكل شخص له قدراته المادية، وبناء على هذه القدرات يستطيع ان يبني 8 طوابق، واخر يتمكن من بناء 4 طوابق فقط .

ويكمل كنعان، هناك تفاوت بالترتيب البنائي ما بين المدينة والقرية، وايضا هناك تفاوت بين المدينة والاخرى، وهذا يعود الى طبيعتها السهلية.

ويضيف كنعان « يوجد حدود وضعها الاحتلال في

ميساء عمر

صباح الخير يا «مكب»

تحية يومية يلقيها بعض الأطفال في قليلية على «مكان عملهم»

بخصوص المكب سوف نتعامل معها على الفور بكل شفافية.

بلدية قليلية التي أكدت بدورها على لسان مدير العلاقات العامة فيها محمد جلعود أنها تقوم بدورها في منع الأطفال من الاقتراب ولكنه يشكو في الوقت ذاته من عدم استجابتهم، وأنهم «يزيغون» من موظفي البلدية وحارس المكب ويصرون على التواجد والبش في المكب، وأكد جلعود انه قريبا جدا سيتم نقل المكب إلى منطقة جين حيث سيكون مكب نفايات لمحافظات الشمال جميعها بعيدا عن المناطق السكنية.

لكن إلى ذلك الحين تبقى الأراضي الزراعية المجاورة للمكب مفتوحة عليه ولا يحجبها أي مانع. وتبقى أعين الأطفال مفتوحة بمقابلها وهذا ما جعل منع هذه الظاهرة أمرا صعبا إن لم نقل مستحيلا، ما دام الأمر يقف عند النصيحة أو التمنيات.

ومن خلال ملاحظتنا لهؤلاء الأطفال لإجراء مقابلة معهم كانت المفاجأة أن الجهل ليس دافعهم إلى هذه المكبات فهم يدركون المخاطر وربما التبعات وهذا ما تفهمه من أصواتهم اليائسة من الحياة والتي تدفعهم إلى اللامبالاة بحياتهم، وليست بعيدة هي حادثة الطفل الذي داست يده جرافة البلدية، ومع ذلك لم يتغير الوضع.

ويؤكد ذلك احدهم بصوته اليائس الحزين والعينين اللتين تذهبان باتجاه آخر ليداري دمعته «اللي بموت برتاح من هالعيشة».

ويبدو الأمر في أيام الصيف أهون بكثير مما هو عليه في أيام الشتاء التي لا يرحم بردها القارس أياديهم الصغيرة التي شاخت فيها جلودهم قبل أوانها.



تصوير أحمد تميم

هؤلاء الأطفال داخل المكبات من الناحية الصحية ولكنها نفضت يديها من أي مسؤولية تجاه وجودهم هناك، حيث أكد مدير عام مديرية الصحة في مدينة قليلية الدكتور محمد هاشم انه «لا يوجد دور لوزارة الصحة إلا الدور التثقيفي، ونطلب من الأهمل عدم السماح لأبنائهم بالذهاب إلى المكب للمخاطر الصحية الموجودة هناك»، واكتفى بإلقاء الكرة في ملعب الشرطة والبلدية.

وجاء رد مكتب المحافظ في قليلية على لسان مدير العلاقات العامة فيها مجاهد ربيعة بتأكيد ما أسلفه الدكتور محمد هاشم حيث قال ان هذه الأمور مسؤولية البلدية والبيئة، وعند وصول أي شكوى من البلدية

ما أن تبرغ الشمس وترسل أشعتها وترمي بعينيك نحو مدخل مدينة قليلية حتى تجد الأطفال ينتشرون على مكب النفايات ينبشون في أكوام القمامة بحثا عن قطعة حديد هنا أو مخلفات أخرى قد يتمكنون من بيعها، قطع ملابس، علب فارغة، وربما بقايا خشبية، غايتهم واحدة هي توفير بعض النقود لهم ولعائلاتهم.

«أبي مريض كيف تريد منه الإنفاق علينا؟» بهذا السؤال المختصر أجاب علي أبو لبدة 16 عام على سؤالنا حول عدم قيام والده بالإنفاق عليه، وتابع حديثه وبدا كأنه ناغم على الجميع باستثناء من يشاركونه التثقيب في المكب «نحن عشرة أفراد في البيت وإذا لم اعمل سنموت جوعا».

وجود هؤلاء الأطفال يبدو انه أضحى أمرا اعتياديا، فأكثر من 40 طفلا تتراوح أعمارهم بين 17-12 عام يملأون المكب ويزاحمون أسنان الجرافات وعجلات الشاحنات في عملها بلا رقيب أو مانع رغم وجوده داخل حدود المدينة، بالإضافة للمخاطر الصحية التي لا تحصى.

«حاولنا قدر الإمكان منع الأطفال من الدخول وبعض الأطفال تم تسليمهم إلى الشرطة»، هذا ما رد به حارس المكب أبو فارس وأضاف «يوجد قرارات بمنع الأطفال من الدخول، ومنعهم بالفعل ولكنهم يسلكون طريقا من خلف المكب بحيث يكونوا بعيدين عنا وعن ناظرنا».

فيما علقت ربة البيت أم رامي على رؤيتها الأطفال «سأكتفي بالصمت فلا كلامي سيزيد ولا حسرتي ستغير وأتمنى إيجاد حل لهذه الظاهرة ولا أكثر»

الموقف الأكثر غرابة كان من وزارة الصحة التي بينت لنا خطورة عمل

المجمع التجاري في نابلس صرح حضاري ينغص الحياة العامة

تحقيق صحفي : زيد يعيش ، عدي الخياط

في الشارع، ولكن هناك نشاط تجاري يعتمد على القادمين من القرى و عرب الداخل المارين في الشارع من امام المحل، و يضيف» اضطر دائما الى تنزيل البضائع في ساعات المساء لتجنب الازمة و اقوم بوضع الكراسي في الشارع لافسح المجال للزبائن للوقوف باب المحل».

الأزمة و التعليم

لقد طالبت الازمة في مجمع التكسي الطلبة والمدرسين وذلك في تاخرهم عن موعد المحاضرات والمدارس.

يوضح الطالب يزن ابو صالح من كلية الهندسة في جامعة النجاح الوطنية ان ازمة السرفيس في الصباح تؤخره عن محاضرة الساعة الثامنة مما يضطر الى الخروج مبكرا من المنزل للوصول الى جامعته في الموعد.

و يشير الطالب محمد عقروق من كلية الرياضة الى الازمة في المجمع وأثارها السلبية قائلا: "أخرج كل يوم من بيتي في تمام الساعة السابعة، للوصول الى الجامعة في وقت مبكر وتعرضت في الفصل السابق الى حرمان من مادة بسبب التأخير كل يوم، كما في بعض الاحيان اتاخر عن موعد امتحاني وهذا خلق لي مشاكل اكايدمية مع المدرسين».

وتشير فاطمة ابو محمد وهي معلمة في مدرسة بنات ريفديا الى الازمة الصباحية قائلة» اتاخر كل يوم في الوصول الى الدوام عن الوقت المحدد و ذلك بسبب الازمة في المجمع و هذا يخلق لي مشاكل كبيرة مع مديرة المدرسة كل صباح".

وتضيف» لا أستطيع الخروج من منزلي في وقت مبكر لتعدي الازمة، و الوصول الى المدرسة في الوقت المحدد فانا اقوم باعداد الطعام في الصباح الباكر و ترتيب اولادي و اعداد الافطار لهم قبل نهابهم الى المدرسة»

و يؤكد الاستاذ رشيد اللفداوي في جامعة النجاح الوطنية على ضرورة ايجاد حل جذري

وسريع لازمة السيارات في المجمع، لان ذلك يؤدي الى تاخر المدرسين عن اوقات دوامهم، كما يؤدي الى خلق نزاعات داخل المجمع بين المواطنين و الطلاب والمدرسين للركوب في السياره العمومية.

و تجدر الإشارة الى ايجاد حل فوري و سريع لذلك من خلال تنظيم حركة المرور وكذلك تنظيم سير السيارات العمومية، و منع السيارات الخصوصية من الدخول الى العمر الذي تدخل منه السيارات العمومية، كذلك اعادة النظر في توفير وسائل السلامة العامة حفاظا على حياة السائقين و المواطنين و توفير الانارة الكافية و الشفافات لتقليل درجة الحرارة و الهواء الملوث داخل المجمع.

ومن الجدير بالذكر أن مدينة نابلس إحدى أكبر المدن الفلسطينية سكانا، وأهمها موقعا فهي عاصمة فلسطين الاقتصادية و مقر اكبر الجامعات الفلسطينية و تعتبر مدينة نابلس عاصمة شمال الضفة الغربية اضافة الى كونها مركزا لمحافظة نابلس التي تضم اكثر من 321.000 نسمة.

وتعتبر مدينة نابلس من المدن الفلسطينية السباقه في انعاش حركة المرور فقد تم انشاء الشركة المتحدة للنقل و المواصلات في عام 1950، وهي من اوائل شركات النقل والمواصلات في فلسطين.

كما كانت تمر من سكة حديد الحجاز من مدينة نابلس، والتي تبدأ من السعودية وصولا الى الحدود المصرية، و مازال حتى اليوم شارع في مدينة نابلس يسمى شارع السكة.

يقع في شارع فلسطين، بجانب خط سرفيس ريفديا سابقا ان نسبة مبيعاته تقلصت الى اقل من النصف وذلك بسبب قلة حركة المرور و نقل خط السرفيس الى المجمع.

ويقول»إن انشاء المجمع التجاري من اجل احياء وازدهار اقتصاد مدينة نابلس كان على حساب المحلات التجارية التي كانت مجاورة لخطوط السرفيس السابقة، ولم يكن هناك متسع امام المحل الذي أعمل فيه وذلك بسبب الاعداد الكبيرة من المواطنين التي تنتظر السيارات لنقلها، اما اليوم و كما ترى عينيك لا يوجد سوى القطط و بائعي الخضار امام المحل».

ويشير التاجر نصوح حموضه صاحب محل أدوات منزلية في شارع فلسطين، الى قلة الحركة في الاسواق بعد نقل السيارات العمومية الى المجمع ويقول: «كانت الحركة التجارية أكثر نشاطا في شارع فلسطين، عندما كان خط السرفيس موجود فيه وكما تشاهد الان المحلات خالية من الزبائن، ففي السابق كان معظم بيعنا للمواطنين المارين باتجاه خط السرفيس و المواطنين الذين يأتون خارج نابلس،



و بعد الانتهاء من تنفيذ المشروع سيتم تخصيص النفق لدخول و خروج سياراتالسرفيس لخطوط المنطقة الغربية لمدينة نابلس، و التي تشكل حوالي 60 ٪ من عدد السيارات و التي سيخصص لها الطابق الثاني تحت الارض، أما خطوط المنطقة الشرقية فسيخصص لها الطابق الاول تحت الارض والدخول و الخروج من المداخل و المخارج الحالية.

جمال الباطيه 60 عاماً من سكان مدينة نابلس الذي يعمل على سيارة عمومية و يعاني من امراض في الرئة، أن وضع السيارات العمومية أسفل الارض يؤدي الى تجمع دخان سيارات الديزل في منطقة محصورة غير مزودة بشفافات لتنقية الجو و اخراج الدخان من المجمع.

و يضيف الباطيه «أنا اعاني من امراض في الرئة منذ عشرة اعوام و اتلقى العلاج في الاردن في كل سنه و بعد وضع السيارات في المجمع ازدادت حالتي الصحية سوءا و طلب مني الطبيب المختص بالتوقف عن العمل لان ذلك يشكل خطرا على حياتي" ويقول وملاح الحزن تبدو واضحة على وجهه المجدد،»انا المعيل الوحيد لسبعة اولاد ومضطر للعمل و لو أن ذلك يشكل خطر على حياتي»



تصوير أحمد تميم وأنوار مهداوي

وانا افكر حاليا بأخذ محل تجاري في المجمع، لان تركز حركة البيع ازدادت في المجمع بسبب مرور المواطنين منه ولكن ضعف الاوضاع الاقتصادية يمنعني من ذلك».

إيجابية على حساب سلبية

للهولة الاولى قد يتوهم البعض بازدهام شارع سفيان، و مرور سيارات السرفيس منه، ان هناك نشاط اقتصادي اكبر من المناطق الاخرى في مركز المدينة. و على الرغم من وجود اثار ايجابية لذلك إلا أن هناك اثارا سلبية ايضا.

يشير التاجر خالد الدبعي صاحب مكتبة الاقصى في شارع سفيان، أنه اصبح هناك نشاط اقتصادي في المنطقة بسبب مرور السيارات العمومية و توجه المشاه الى النفق من الشارع.

ويضيف « ان هناك ايضا اثاراً سلبية لذلك فقد ازدادت ازمة السير في الشارع بالاضافة الى ضجيج محركات و ابواق السيارات، ونواجه صعوبة كبيرة عند تنزيل و تحميل البضائع الى المكتبة، مما يضطر الى تنزيل البضائع في مناطق اخرى ونقلها من خلال العربات وذلك يكلفني اجرة نقل تزيد من تكلفة البضائع علينا».

ويؤكد التاجر مهند عكوبه صاحب محلات الكازار في شارع سفيان، ان معظم الزبائن لا تستطيع الوقوف باب المحل و ذلك بسبب ازمة السيارات العمومية

ويطالب الباطيه بلدية نابلس باتخاذ اجراءات السلامة العامة في المجمع حفاظا على حياة سائقي السيارات العمومية والمواطنين في نفس الوقت.

أما سائق السيارة العمومية شوقي عناب يشير إلى أن الأوضاع الاقتصادية تزداد سوءا وذلك بسبب الازمة الكبيرة عند الدخول والخروج من المجمع، فقد كان في السابق يحتاج لدقيقتين للخروج من مركز المدينة اما في الوقت الحالي يحتاج الى خمس عشرة دقيقة على الأقل للخروج من المركز.

ويضيف "انا اعمل على سيارة عمومية منذ عشرين عاماً و لم تمر ظروف سيئة مثل هذه الظروف وذلك بسبب قلة عدد تحميل الركاب يوميا الناتج عن الازمة و عدم تنظيم السير في مركز المدينة من قبل رجال الامن، و شرطة المرور فنحن نعانى يوميا من ازمة السيارات الخصوصية و العمومية و المرور في الشوارع و عند مخارج المجمع».

الأزمة والاقتصاد

لم تتوقف الاوضاع السلبية على سائقي السيارات العمومية فقط، بل طالبت اصحاب المحلات التجارية التي كانت بجانبها خطوط السرفيس حيث ادى نقل السيارات العمومية الى المجمع لتقليص حركة المرور بجانب محلاتهم و تردي الاوضاع الاقتصادية بسبب ذلك.

ويؤكد أمين لباده صاحب محل كوكيتيل لباده الذي

فيما كان المهندسون والخبراء و المعماريون يضعون لمساتهم الأخيرة على مخططات مشروعهم الجديد، كان إنشاء مدينة نابلس يتناقلون عبر هواتفهم النقالة صورا لذلك المشروع الذي سيقير مظهر مركز المدينة ليحاكي مظهر المدن الحديثة في العالم.

في البداية ظن الكثيرون ان تلك الصور ليست سوى احدي شطحات خيال لاحد طلبة الهندسة، بعد أن أكدت بلدية نابلس أن المشروع لا يحتاج لأكثر من بعض الرتوش ليتم طرح عطاءاته في الصحف تمهيدا لبدء التنفيذ في غضون الاشهر القادمة.

المشروع عبارة عن أنفاق أرضية و أدراج وساحات عامة و مساحات خضراء و أسواق و محلات تجارية في منطقة الدوار، قباله مجمع بلدية نابلس التجاري و لكن لماذا هذا المشروع ؟ و ما الفوائد المترتبة عليه؟ و ما هي الآثار السلبية المترتبة عليه أيضا؟.

إحياء المجمع التجاري

يوضح رئيس بلدية نابلس السابق المهندس عدلي يعيش أن المشروع يهدف الى إحياء المجمع التجاري التابع لبلدية نابلس، و الذي تم إفتتاحه منذ عدة أعوام،وواجه مشاكل عديدة حالت دون إستغلاله بالشكل المطلوب كخط لانطلاق سيارات السرفيس.

ويؤكد يعيش أن المجمع التجاري الذي كلف الملايين كان يهدف الى إيجاد دخل للبلدية وتوفير محطة لسيارات السرفيس، وقد قامت بوضع تصاميمه واحدة من أشهر و أكبر الشركات في الشرق الأوسط.

ويشير المهندس يعيش الى أن المشروع الذي تم تنفيذه اقتصر على فتح نفق ابتداء من تقاطع شارع

العدل مع شارع حمدي كنعان، وصولا الى الطابق الثاني تحت الارض في المجمع بعرض 10 أمتار و بناء طريق للمشاة امام الطابق الاول تحت الارض.

و عن التكلفة للمشروع قدره ب 700 ألف دولار من ميزانية بلدية نبلس و 800 ألف دولار من الصندوق الفرنسي للبلديات .

الآثار السلبية

يؤكد الدكتور رامز الخياط احد اعضاء بلدية

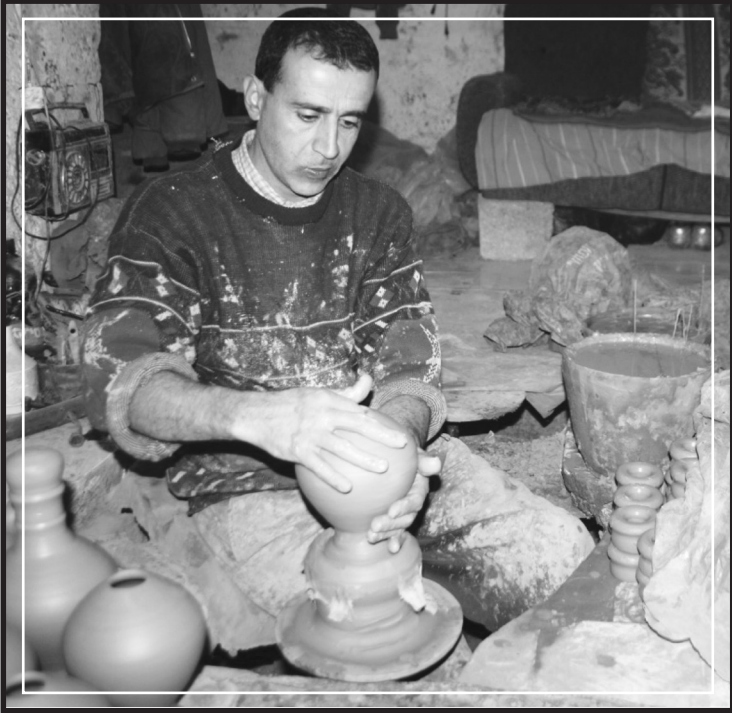
نابلس، أنه تبين بعد إفتتاح محطة السرفيس، ان هناك أمور لم تؤخذ بالحسبان و هذه أمور ناجمة عن خصوصية مدينة نابلس و موقع المجمع بالتحديد فقد ظهر ثلاثة مشاكل رئيسية : الاولى هي تلوث الهواء من عوادم السيارات داخل المحطة، و المشكلة الثانية هي ارتفاع في درجات الحرارة داخلها بسبب عوادم و محركات السيارات،و كذلك الانارة، أما المشكلة الثالثة فهي الضجيج الشديد و الناجم عن صوت محركات السيارات، بالاضافة الى اصوات المتواجدين في المحطة ويضيف الى ذلك المشكلة المرورية المتمثلة في دخول السيارات الى المجمع، و كذلك دخول السيارات الى منطقة الدوار،والوقت الذي تحتاجه السياره للدخول و الخروج من المحطة علما أن عدد السيارات الرئيسي يصل إلى أكثر من 700 سيارة مما فاقم من المشكلة خاصة في ساعات الذروة الصباحية و المسائية، وهذه المشاكل مجتمعة جعلت من المستحيل استمرار عمل المحطة، و قد أثارت حينها إحتجاج سائقي السيارات و رفضهم الاستمرار في العمل في مثل هذه الظروف.

وتوضح الهندسة ريم البسطامي بانه كان لايد من البحث عن طريقة و مخرج للتغلب على هذه المشاكل، فتم استشارة شركات متخصصة و كان الحل بفتح نفق من شارع العدل يؤدي الى محطة السرفيس مباشرة في الطابق الثاني تحت الارض، مما يحل المشكلة المرورية من جهة و يسمح بدخول كمية كبيرة من الهواء الى داخل المحطة مما يحل مشكلة التلوث وارتفاع درجة الحرارة بالاضافة الى اجراء تعديلات فنية للتغلب على مشكلة الضجيج الشديد.

رحلة سياحية إلى مصنع فخار جبع

أنامل فخارية ومنتجات فخارية

تقرير وتصوير: يزن جراح



وظيفته التي تزيد من جمال التحفة الفنية، وتضفي عليها رونقا وجمالا لا يوصف.

لقد استطاع فاخوري ان يشوق المتفرجين لما أرادوا أن يصلوا اليه، لانه قرر ان يصنع قطعة تأخذ وقتا أطول غيرها، فقد غاصوا في أفكارهم بين أصابع يديه، والتصقت أعينهم في قطعة "الطين" الرطبة، بتركيزهم وتحديقهم، يفكرون فيما ينوي أن يصنع.

من أول ركلة للدولاب، الى اخر ركلة، كان صوت الحشد أخفى من ديبب النمل، من شدة صمتهم، انتهى فاخوري مما يصنع، لم يكد يضع القطعة على اللوح بجانبه حتى انطلقت تصفيرات كاميراتهم وبريق أضوائها، وخيمت على المكان حالة من الذهول والانبهار، فكانت هذه هي المفاجأة التي انظروها، وقدموا لمشاهدتها من ابعد بقاع الارض.

لم تكن سوى جرة ماء، مرصعة ببصمات أنامله السحرية، ومعطرة بشيء من عرق جبينه، فخيوط نسيجها ذات اللون الترابي، أبرقت بلعمان خافت رغم لونها القاتم، بالنسبة لنا كحضارة اسلامية عربية، الجرة شيء اقل من عادي، فلا يخلو أي بيت فلسطيني من قطعة فخارية، يزين فيها صاحبه جزءا من فناء بيته، او يضعها على حافة طاولة مكتبه. لكن بالنسبة للسياح فإن تشكيل هذه القطعة هو سحر بحد ذاته.

من المفاجيء، أن الزوار لم يسألوا عن مصدر قطعة "الطين" التي استخدمها

به كما يقود سائق المركبة المحترف مركبته، فالحرفي جمال فاخوري يتمتع بخفة يد واحترافية، كمن سبقوه من أسلافه وأجداده، الذين جلسوا خلف هذا الدولاب قبله، وهم من علمه هذه الحرفة، فلا يحق لنا ان ننسى فضل هؤلاء الرجال في تمجيد التراث الفلسطيني.

لم يستغرق فاخوري وقتا طويلا، في تجهيز المواد التي سيشكل منها القطع الفخارية، جلس خلف دولابه ليقدم امتحانه، ويكمل ما جاء السياح من أجله. بالرغم من خبرة ثلاثين عاما او أكثر، الا ان فاخوري انتابه نوع من الخوف والرغبة، فسوف يحرص على أن يعجب المتفرجون بما قدمه من صنع. امتدت أنامل فاخوري برجفة خفيفة الى قطعة الصلصال الموضوعة على الدولاب، وبدأ بركل قاعدة الدولاب ليدوره لتشكيل قطع الفخار والفخار.

يدور الدولاب ويبدأ يستذكر القصص التي حاكها من جلسوا خلفه على مر السنين، فقد توالى عليه منذ دورته الأولى عشرات الرجال العظماء، الذين تركوا بصماتهم على الواح الخشب، والصقوا كلمات أحاديثهم الريفية البسيطة، في أذان أعمدة المكان وجدرانها.

بينما كان فاخوري منهمكا في انهاء تشكيل القطع الفخارية، وسط اصغاء وصمت مطبقين، وصل الى حالة من التأرجح بين الرهبة والاستمتاع بما يصنع، فكعادته يحرك اصابعه ويلف يديه حول عمود الصلصال (الطين) ويكبله بقوة لكي لا يفلت من قبضته، مستخدما اصابع يده العشر، فلكل اصبع

في الايام الاولى من شهر كانون الاول لسنة 2011 وصل مجموعة من السياح الى مصنع الفخار (الفاخورة) في قرية جبج -جنوب مدينة جنين-، جاءوا لكي يستمتعوا بمشاهدة الالة السحرية، التي سمعوا عنها من أصدقاء لهم سبق وأن شاهدوها، أو ربما قرءوا عنها في بعض الصحف، فهم قطعوا مسافات طويلة لمشاهدة تلك الآلة العجيبة.

قد يشدك الفضول لمعرفة هذه الآلة، وربما قد تستغرب عند معرفتك لها، وتسال نفسك مستغربا، هل تستحق كل هذا الاسم؟. بالرغم من بساطة مكونات هذه الالة، إلا انها تعتبر سحرا بحد ذاته، بالنسبة للسائح او المتفرج. حيث تتكون هذه الالة السحرية من لوحين دائريين، أحدهما من الخشب والثاني من المعدن، وقضيب معدني يربط اللوحين معا، وتسمى "الدولاب".

هذه الآلة التي تزامن وجودها مع وجود صناعة الفخار، استخدمت منذ الف سنة لنفس الغرض، وتستخدم الآن، ولم ابالغ حين أؤكد انها ستظل رمزا لصناعة الفخار وتستخدم بعد الف سنة للغرض ذاته، فهي الشيء الوحيد الذي لا يمكن أن يتغير، في هذه الحرفة، فعلا هي تستحق ان تدعى الالة السحرية. لما لها من حركة أنيقة وسلسة، تماشي حركة يدي الحرفي الذي يستخدمها. فالسياح الذين أتوا من أغلب بقاع الأرض ليشاهدوها هم محقون بذلك.

التف الجميع حول الدولاب، وجلسوا ينتظرون المفاجأة، ويراقبون حركات الحرفي الذي يدير هذا الدولاب، ويتحكم

تتمت... تتمت...

في مقابلة حصرية لصوت النجاح مع الأستاذ الدكتور رامي الحمد لله

رسالة أ. د. رامي الحمد لله للطلبة والاطر التعليمية

مقدراً لهم حوارهم الديمقراطي، للوصول دائماً الى قواسم مشتركة، تعود بالنفع على الطلبة والجامعة.

وخص بالذكر طلبة كلية الإعلام في رسالته واصفا الإعلام ليس بالسلطة الرابعة فحسب بل السلطة الأولى على حد تعبيره، وذلك دليل على اهمية مهنة المتاعب وخصوصيتها، مؤكداً بأنه يقدر كلية الإعلام وأهمية الرسالة الاعلامية، لذلك افتتحت الجامعة مركز الاعلام بهدف التكامل مع كلية الإعلام بالشكل الملائم لتدريب الطلبة وتعزيز قدراتهم ومهاراتهم الصحفية، مقدما النصح لهم بأنه «يجب على إعلاميي المستقبل ان يتبعوا سياسة النقد البناء، وتوجيه الرسالة الإيجابية، والنظر الى نصف الكأس الممتلئ».

وتقدم الحمد لله بالشكر من الأطر التعليمية على جهودهم، مضيفاً «لولا الكادر التعليمي لما وصلنا الى هذا الإمتياز، وأحثهم على المزيد من العمل من أجل تقدم الجامعة وتطويرها» .

وائل عرمان..إنسان ممنوع من الإرادة

أصدقاء وزملاء وائل لا يقتصران على محمود ومعاذ فيقول « إن لم تختلط وتشارك لن يعرفك أحد» فوائل لا يرى في فقدان بصيرته عيبا يجعله يجنح عن الاختلاط مع بقية الطلاب والمشاركة في المحاضرات، ويشهد على ذلك الطالب في كلية الآداب رامي نصار فيقول « اعرف وائل منذ اليوم الأول لنا في الجامعة، في بداية الأمر كان من غير الدارج في ذهني أن يكمل وائل الدراسة، فتوالت في ذهني أفكار بأن العزلة ستدفعه الى إنهاء دراسته، لكن سرعان ما تغيرت تلك الأفكار فوائل اختلط مع بقية الطلاب، وكون عدد من الصداقات الحميمة التي لا زالت مستمرة حتى يومنا هذا».

قبل وداعي وائل وردته مكالمة من صديق، سألته إن كان يرغب في أن أوصله، وضعت يدي بيده وسرنا في أروقة الكلية، سألته من باب الفضول عن هوية المتصل، فقال: محمد صديق كيف يدرس في كلية التربية، كان ينتظره على نفس الشباك الذي يجلس عنده وائل دائماً، قبل وصولنا قال لي بأن من ينتظره يلبس نظارة سوداء وشعره كثيف لونه أسود، وعندما وصلنا تصافحا دون أي خطأ، وتبادلا قبلة الأخوة، أقيمت التحية والسلام عليهما، وانصرفتا.

وأكد الرئيس ان الجامعة تفتح المجال للطلاب للتسجيل قبل وقت طويل من بدء العملية التدريسية حتى يتمكن الطالب من توفير القسط بسهولة مشيرا الى ان عدد طلاب الجامعة الحالي 18464 طالب وأن نسبة التاجيل هي نسبة طبيعية تقدر ب 300 طالب بنسبة تقل عن 2٪ وهذا مؤشر على الاهتمام بالأوضاع المالية للطلبة.

المباني والمشاريع الجديدة

وفي سياق آخر قال الحمد لله في حديثه عن المباني والمشاريع الجديدة، أن هنالك عدة مبان قيد التنفيذ حالياً، وهي مبنى كليتي الإعلام والقانون، مؤكداً أنه سيتم إفتتاحه والتدريس به خلال العام المقبل، شاكراً المتبرع من دولة الكويت الذي تكفل بتمويل المبنى، هذا بالإضافة الى مبنى المراكز العلمية، ومعهد التوحد للطفولة والمرحلة الثانية من المشفى

الجامعي.

وأشار رئيس الجامعة الى الجانب الإنساني الذي تؤديه الجامعة، والذي اكدته لجنة التقييم المؤسسي الأوروبي (I E P) بإعطاء الجامعة درجة الامتياز في التقييم العام، ووصفها بأنها من الجامعات المتقدمة وأفضليتها على الجامعات الاوروبية في بعض المجالات خاصة في مجال الخدمة المجتمعية، وكدليل على تقدم الجامعة في هذا المجال تقوم الجامعة حالياً بإنشاء معهد الطفولة التابع لكلية الطب الذي يعالج حالات التوحد المرضية ، مؤكداً على وجود عشرة طواقم طبية مدربة، ومختصة بالتعامل مع الحالات المرضية .

كما ان الجامعة أولت اهتماما بالجانب الترفيهي للطلبة حيث سيتم إنشاء اندية للاقسام، و سيكون هنالك نواد رياضية يمارس بها الطلبة انشطتهم المختلفة، وفقاً لإنظمة الجامعة.

أحلام اليقظة رياضة ذهنية تغزو أوقات فراغنا

إعداد: ميساء عمر



عدسة أحمد تميم

أصدقاء الحلم أفضل بكثير من أصدقاء الواقع، رغم أنها تهدد علاقاتي الاجتماعية إلا أن الابتعاد عنها من المحال فأنا أعيش على آمالي وأحلامي الوردية وأهرب من الواقع إليها، أحلام اليقظة باتت توأم لا ينفصل عن الطالب محمد حمدان الذي بدأ حديثه عنها ويده تلوح عن سعادته بالتفكير بها وبأنها طيشورة ترسم له المستقبل كيفما يشاء.

تؤكد بعض الدراسات أن أحلام اليقظة تستهلك نصف الوقت لما يقارب 20% إلى 40% من الأفراد، وتتجاوز ثلث الوقت لما يقارب 30% من الأفراد، وأحلام اليقظة الحارقة للوقت هذه تختلف في نوعها والفترة التي تستغرقها ومن ثم درجة الاستغراق فيها، ولكنها تبقى العامل المشترك بين الوزير والغني والفقير ولو اختلفت الدرجات.

يعرف دكتور علم النفس والمحاضر في جامعة القدس المفتوحة حمدي أبو نهاد أحلام اليقظة: «بأنها شرود في ذهن لدى الفرد ويؤدي إلى انزعاجه عن الواقع وانشغاله بتخيلاته، ويحدث هذا عندما يصاب الفرد بحالة من التوتر النفسي، أو الضعف الجسدي، أو عند الاسترخاء، أو عندما يقع في مشكلة ويكون وحده».

ويكمل حديثه قائلا إن أحلام اليقظة لها فوائد إيجابية والسلبية قائلا «الإبداع ينشط القسم الأيمن من المخ ولولا الإبداع لما ظهر الفلاسفة والعلماء والكتّاب والمخترعون والفنانون والمستكشفون فأشباع الكثير من الطاقة الوجدانية ومحاولة حل المشاكل التي يتعرض لها الفرد تؤدي إلى شعور الفرد بالراحة النفسية وتخلص من التوتر وراحة الجهاز العصبي وصفاء الذهن، وتشجعك أحلام اليقظة في كثير من الأحيان إلى السعي لتحقيق أهدافك، فمثلا الحلم بأنك أصبحت رائداً في مؤسسة أو صاحب مركز مهم قد يدفعك إلى السعي لتحقيق هدفك وهنا يكمن دورها الإيجابي».

من جهة أخرى يؤكد العضو في جمعية الأمل للإبداع سامح شريم أن أحلام اليقظة تلعب أيضاً دوراً سلبياً فهي سلاح ذو حدين ويقول «قد تجوب بك الذاكرة لتقف على تجارب مؤلمة وحزينة مرت بك، فيحتلك القلق والتوتر نتيجة الموقف في ذاكرتك وقد تسيطر الأحلام على الإرادة ويصبح من الصعب التمييز بين الواقع والخيال وبهذه الطريقة تستنفذ الطاقة وتؤدي إلى الضياع».

ويقول أستاذ علم الاجتماع رياض سماره «إن الهروب إلى أحلام اليقظة هو هروب من البيئة المحيطة وقد يكون هروب من مواجهة بعض المواقف وبعض الأشخاص فأنت عندما تشعر بالملل تعزل بعيداً عن المجتمع المحيط في بيئة تصنعها أنت من صنع نسجك قد تجد فيها الاطمئنان والراحة وقد يسيطر عليك الخوف والقلق والتوتر».

وحسب ما أوردت لنا العلوم النفسية والاجتماعية في كتبها فإن هذه الحالات هي طبيعية جداً ولا تنم عن أي مرض عضوي أو نفسي فهي متلازمة للإنسان الطبيعي ولكن بدرجات مختلفة، وتتبع هذه الاختلافات لعوامل عدة مثل العمر والجنس والمركز الاجتماعي والمهنة.

خالد ياسين الطالب في جامعة النجاح الوطنية يقول والكآبة رافقت وجهه المستدير بأن أحلام اليقظة شكلت عائقاً لديه في الكثير من مقابلاته وأعماله اليومية حيث يداهم الوقت وهو يفكر كيف ينجز أعماله أو يحقق أحلامه ويضيف «بشكل يومي وباستمرار أفرق في أحلام اليقظة بقصد وبدون قصد أعمل أو لا أعمل، دوامة تقع في راسي، كثيرة هي الضغوطات التي أعانيها بسبب أحلام اليقظة وأحياناً يذهب وقتي دون شيء».

أحلام اليقظة موسمية عند البعض فتذكر فاطمة برادعي (22 عاماً) بعد إشغالها الموقد «في فصل الشتاء أشعر دائماً بالاسترخاء وهذا ما يجعلني عرضة للغرق في عالم آخر من التفكير والتخطيط، أفكر في كل شيء تقريباً وعادة ما أصل إلى أماكن في تفكيري تجعلني اصحوا مفزوعة أحياناً وأحياناً أخرى مبتسمة، ولكن على كلتا الحالتين استمتع بالتفكير فهو رياضة العقل».

وكما أن التفكير رياضة العقل إلا أن الإكثار منه ربما يكون فيه تدمير للحياة العملية حسب ما أفاد خبراء من علم النفس، وقد تكون الفئة الأكثر تعرضاً لهذه الحالات هم فئة الشباب المقبلين على المستقبل بروح عالية وتخطيط يعتبرونه استراتيجية متقنة ولكن للأسف سرعان ما يصاب العديد منهم بالإحباط عند اصطدامه بالحياة الواقعية.

لعبة «الانحياز» في لغة الإعلام

د. زياد غانم / قسم اللغة العربية

محطة إذاعية رقم 2

- رصدت حوادث شغب قى بعض الأحياء
- تقع في أرجاء البلاد حوادث قتل
- أعلنت المؤسسات الاعتصام
- لوحظ عدة تجاوزات طارئة ..
- بقي المتحفظ عليهم في السجن
- أبدى الرأي الآخر آراءه
- حرص على التعليمات الرسمية

في ظل تلك اللغة المتفاوتة بين الشحن والتبريد تهدف اللغة المستخدمة إلى أهداف الوسيلة الإعلامية وتوجهاتها، هذه هي لغة الانحياز بعيدة كل البعد عن الموضوعية حتى تبدو لك تلك الأخبار لا لون ولا طعم ولا رائحة، تنقلب فيها المظاهرات إلى حوادث شغب، وتصبح الهزيمة تراجعاً إذا اختار كاتب الخبر الانحياز، وإذا ما أبدى تعاطفاً باتت الأخطاء سلبات وتصبح القيود إرشادات، والأوامر قرارات، وتسمي أحياء دمشق مجرد اعتصام ومناوشات في ساعات الليل الحالك يغني لها «بشار» كي تنام... يا صديقي العزيز .

بين محطتين إذاعيتين إحداهما تقف مع الربيع السوري وأخرى مناهضة له، وزاد تحمسي للموضوع مقولة صديق لي يستكمل برنامجاً للدراسات العليا في كلية الإعلام في دمشق «لأشيء» - في دمشق - يثير القلق يا صديقي.. مناوشات فقط كن مطمئناً.. والعناوين متزاحمة على الشاشات «دمشق تحترق».

حينها أدركت أنها لغة الانحياز تقف وراء كل شيء، لنأمل الألفاظ والأساليب - الآتية التي وردت في محطتين إذاعيتين - بين الشحن والتبريد:

محطة إذاعية رقم 1

- اندلعت المظاهرات في أرجاء دمشق.
- ترتكب في حق شعبنا مذابح يومية
- أعلنت المؤسسات الشبابية العصيان
- رصدت عين الكاميرا عدة جرائم ..
- ألقى المقبوض عليهم في السجن
- أعلنت المعارضة عن أهدافها المنشودة.
- رفض أسلوب الرقابة الحكومية

استقليت الحافلة المتجهة صوب الجامعة كالمعتاد، أسبق الزمن؛ إنه موعد محاضرة «تطبيقات لغوية في الإعلام» رفع السائق صوت المذياع ليتسنى للركاب سماع نشرة أخبار الظهيرة من محطة وطنية، توقفت الأفواه عن الكلام، وخيم الصمت «كان على رؤوسهم الطير»، العبارة الأخيرة «جثث متفحمة» هي أول الصمت وآخر الهدوء حين بدأت الحناجر بالحوقة، يردفها اللعن والسباب.. يبدو أن الدلالة التأثيرية لتلك العبارة جثث متفحمة «قد استطاعت إيصال الرسالة الإعلامية والتعبير عن بشاعة حادثة الحريق والذي يدفع فعلاً للأسى والحزن والسباب.. الذي قد يأخذ وجه الشرعية في بعض الأحيان».

قررت حينها أن أجعل موضوع المحاضرة «لغة الانحياز في اللغة الإعلامية»، وبدأت باسترجاع حزمة من الألفاظ والعبارات والأساليب المستخدمة في المحطات الإعلامية ذات الدلالات المتقابلة بين الإثارة والتحريض أو الحيلولة دون عنفوانها، وعزمت أن أدلل لها من واقعنا الإعلامي العربي، وبدأت بعقد موازنة

الطبيعة في بلدي



القرقس الأصفر أو أم سكوخ أو الكركزان

زائر شتوي لفلسطين، يتواجد في المناطق المائية على ضفاف الأودية والتجمعات المائية في وسط فلسطين وشمالها. يتميز بذيله الطويل الهزاز ويبلغ طوله ٢٠ سم. غذائه الرئيسي مكون من الحشرات والديدان.



أدونيس صغير الثمر Microcarpa Adonis

تشبه نبتة البابونج باختلاف اللون، نبات عشبي سنوي تزهّر في آذار ونيسان، في جميع المناطق الجبلية الشمالية والوسطى في فلسطين. تنمو على ارتفاع ٥٠ سم.

د. وليد باشا

كلية الطب وعلوم الصحة

تصميم وإخراج
علان ذوقان

المقالات والتقارير الواردة لا تعبران بالضرورة عن وجهة نظر كلية الإعلام

التدقيق اللغوي
د. زياد غانم

هيئة مساندة
د. عاطف سلامة أ. أيمن المصري
أ. نادر داغر

المحرر المسؤول
أ. علاء جمعة

رئيس التحرير
د. عبد الكريم سرحان

صحيفة دورية تصدر عن
كلية الإعلام
جامعة النجاح الوطنية